قال لى ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا
فى الارض ولا فسادًا الاية قلنا متى اجلك يا رسول الله قال قد
دنا الاجل والمنقلب الى الله تعالى والى سدرة المنتهى والى جنة
المأوى والعرش الاعلى قلنا من يغسلك منا قال رجل من اهل
بيتى قلنا كيف نكفنك قال فى ثيابى هذه ان شئتم او فى حلة يمانية
قلنا من يصلى عليك منا فبكينا وبكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم قال مهلًا مهلًا غفر الله لكم اذا غسلتمونى وكفنتمونى ضعونى
على سريرى فى بيتى هذا وعلى شفير لحدى ثم اخرجوا عنى ساعة
فاول من يصلى علىّ حبيبى وخليلى جبرائيل عليه السلام ثم ميكائل
عليه السلام ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا علىّ
فوجا فوجا صلوا علىّ وسلموا تسليما وليبدأ بالصلوة على رجال
من اهل بيتى ثم نساؤهم ثم انتم فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس فكان
ذلك يوم الاثنين وقبض فى يوم الاثنين وبعث فيه فلما كان
يوم الاحد ثقل مرضه فاذن بلال فوقف بالباب فقال السلام عليك
يا رسول الله وقال الصلوة يرحمك الله فقالت فاطمة ان رسول الله
مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح جاء بلال ووقف
بالباب وقال كذلك فسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صوت
بلال فقال ادخل يا بلال فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى مشغول بنفسى مر يا بلال فقل لابى بكر يصلى بالناس فخرج بلال
ويده على راسه وينادى واغوثاه وانقطع رجاه وانكسر ظهراه

فلما سمعوا فراقه صاحوا باجمعهم وبكوا وقالوا يا رسول الله انت رسول ربنا وشمع جمعنا وسلطان امرنا فاذا ذهبت عنا فالى من نراجع فى امورنا قال تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها وتركت لكم واعظين ناطقا وصامتا فالناطق القرآن والصامت الموت فاذا اشكل عليكم امر فارجعوا الى القرآن والسنة واذا قسى قلوبكم فلينوها بالاعتبار فى احوال الاموات صح

ليتنى

ليتنى لم تلدنى امى فدخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يأمرك ان تتقدم وتصلى بالناس فلما راى ابو بكر
رضى الله عنه الى خلو المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
رجلا رقيق القلب لا يتمالك الى ان يقيم خر مغشيا عليه فضج المسلمون
فسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الضجة فقال يا فاطمة ما هذه
الضجة فقالت ضج المسلمون لفقدك فدعا على بن ابى طالب و
ابن عباس رضى الله عنهما واتكئ عليهما فخرج الى المسجد وصلى بهم
ركعتين خفيفتين ثم ولى وجهه الى الناس وقال يا معشر المسلمين
انتم فى وداع الله وكنفه ان خليفتى من بعدى ابو بكر رضى الله عنه
عليكم بتقوى الله فانى مفارق الدنيا وهذا اول يوم من الآخرة
وآخر يوم من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اوحى الله تعالى
الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبى باحسن زى وارفق به
فى قبض روحه فان امرك ان تدخل فادخل وان نهاك لا
تدخل فارجع فهبط على صورة اعرابى فقال السلام عليك
يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن الرسالة ءادخل ام لا فخرجت
فاطمة فقالت يا عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مشغول بنفسه ثم نادى الثانية السلام عليك يا رسول الله ءادخل
فلا بد من الدخول فسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
يا فاطمة من على الباب فقالت رجل بادى فقلت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ثم نادى الثالثة بصوت اقشعر
بدنى وارتعدت فرائصى وتغير لونى فقال اتدرين من هو فقلت

وارتعدت